201150 - إذا اغتسلت من الجماع قبل أن تنام ، ثم استيقظت ووجدت بللا ؟

السؤال

إذا حصل جماع في الليل ، فإني أغتسل ، لكن إذا استيقظت للفجر ، أجد بللا ناتجا من الجماع .
في بعض الأحيان أشك أنني احتلمت ، وإذا استيقظت أجد بللا ، ولكن البلل ناتج من الجماع أثناء الليل ؛ فهل علي غسل ؟
وهل الاحتلام من الشيطان ؟

الإجابة المفصلة

أولا :
من اغتسل من احتلام أو جماع ثم خرج منه شيء بعد الغسل دون شهوة ، لم يلزمه إعادة الغسل ؛ لأن هذا الخارج بقية باقية من الجنابة الأولى ، لكن لو خرج مني جديد لشهوة جديدة فإنه يجب عليه الغسل مرة ثانية لوجود سببه .
ينظر جواب السؤال رقم : (12352) ، (44945).
ثانيا :
من استيقظ من نومه فوجد بللا وتيقن أنه مني وجب عليه الغسل سواء ذكر احتلاما أم لا .
وينظر جواب السؤال رقم : (22705)
في التردد في كون البلل منياً أو غير ذلك .
لكن إذا كان هذا المني بسبب الجماع الحاصل قبل النوم : فلا يجب الغسل ثانية .
أما إذا كان ناتجا عن شهوة جديدة بعد الغسل الأول ، بجماع جديد أو احتلام : فإنه يجب الغسل مرة ثانية .
ومع الشك لا يجب الغسل : لأن الأصل أنه من آثار الجماع المتقدم .

والحاصل :
أن نزول المني بعد الغسل ، لا يوجب إعادة الغسل مرة ثانية ، وإنما يجب فيه الوضوء.
وإنما يجب إعادة الغسل : إذا حصل احتلام ، بعد الغسل ، أو غلب على ظنه حصول ذلك ، ولم يكن مجرد شك .

ثالثا:

الاحتلام قد يكون من تلاعب الشيطان بابن آدم في النوم فهو من الشيطان ؛ لأنه من الحلم والحلم من الشيطان .

وقد يكون مجرد خروج زيادة منيّ من الجسم لمرض أو برد أو فيض شهوة فليس من الشيطان ، وقد يكون من رحمة الله بالإنسان لما يحصل من خروج هذا الفائض من فائدةٍ للجسم ، وقد يسبب احتباسها فيه الضرر .

والذي يعني المرء أنه لا يؤاخذ به ، ولا يعاب عليه ، ما دام لم يتعاط سببا محظورا ، أدى به إلى ذلك .

وأما ما يروى من حديث ابن عباس: (ما احتلم نبي قط ، إنما الاحتلام من الشيطان) فهو حديث ضعيف جدا مرفوعا وموقوفا ، ينظر "الضعيفة" (1432) .

وينظر جواب السؤال رقم : (151719) ، ورقم (114702) .

والله تعالى أعلم .